

النهاية في غريب الأثر

- { فرأ } (ه) فيه [أنَّ الخَضِرَ جَلَسَ على فَرْوَةٍ بِدِيْضَاءٍ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ] الفَرْوَةُ : الأرض اليابسة . وقيل : الهَشِيمُ اليابسُ من الذِّبَابِ .
- [ه] وفي حديث علي [اللهم إني قد مَلَلْتُهم ومَلَّؤُني وسَدَمْتُهم وسَدَمُوني فَسَلَّطَ عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذِّيَّالَ الْمَذَّانَ يَلْبِسُ فَرْوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا] أي يَتَمَتَّعُ بنِعْمَتِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا . يقال : فُلَانٌ ذُو فَرْوَةٍ وَثَرْوَةٍ بِمَعْنَى . وقال الزمخشري : [ومعناه [يَلْبِسُ الدِّفِيعَ اللَّيِّنَ من ثِيَابِهَا وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ من طَعَامِهَا فَضَرَبَ الفَرْوَةَ والخَضِرَةَ لِدَلَالَةِ مَثَلِهَا وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وَأَرَادَ بِالْفَتَى الثَّقَفِيَّ الْحَجَّاجَ بنِ يَوْسُفَ قِيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ] .
- (ه) وفي حديث عمر [وسُئِلَ عن حَدِّ الأُمَّةِ فَقَالَ : إِنْ الأُمَّةَ أَلْفَقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ] وَرُوي [مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ] أَرَادَ قَذَاءَهَا وَقِيلَ : خِمَارُهَا : أي لَيْسَ عَلَيْهَا قِنْدَاعٌ وَلَا حِجَابٌ وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُبْتَذِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الِامْتِنَاعِ . وَالْأَصْلُ فِي فَرْوَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعَرِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قُرِّبَ الْمُهِلُّ مِنْ فِيهِ سَقَطَتِ فَرْوَةُ وَجْهِهِ] أي جِلْدَتُهُ اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّسِّ أَسَ لِلْوَجْهِ .
- (ه) وفي حديث الرؤيا [فَلَمْ أَرَ عَبْدًا يَفْرِي فَرِيَّةً] أي يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ . وَيُروى [يَفْرِي فَرِيَّةً] بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ وَحُكِّيَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَّطَ قَائِلَهُ . وَأَصْلُ الْفَرِي : الْقَطْعُ . يُقَالُ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَةً فَرِيًّا إِذَا شَقَّقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلِإِصْلَاحِ فَهُوَ مَفْرِيٌّ وَفَرِيٌّ وَأَفْرِيَّتُهُ : إِذَا شَقَّقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكْتُهُ يَفْرِي الْفَرِيَّةَ : إِذَا عَمَلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانَ [لِأَفْرِيَّةٍ يَنْدَسُّهُمْ فَرِيَّةَ الْأَدِيمِ] أي أَقْطَعُهُمْ بِالْهَجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ . وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبَالِغَةِ فِي الْقَتْلِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ [فَجَعَلَ الرَّؤُومِيُّ يَفْرِي بِالْمُسْلِمِينَ] أي يُبَالِغُ فِي الذِّكَايَةِ وَالْقَتْلِ .
- وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ [فَرَأَيْتُ حَمْرَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرِيًّا] يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ .
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَجَ غَيْرَ مُثَرَّدٍ] أي مَا

شَقَّهَا وَقَطَعَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِّ .

- وفيه [مِنْ أَفْوَريَ الْفِرِّى أَنْ يُرِّىَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرِيَا] الْفِرِّى :
جَمْعُ فِرِّىة وَهِيَ الْكَذْبَةُ وَأَفْوَرى : أَفْوَعلُ مِنْهُ لِلتَّغْضِيلِ : أَيِ مَنْ أَكْذَبَ الْكَذِبَاتِ
أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأْيَ شَيْئاً لِأَنَّهُ كَذَبٌ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ هُوَ
الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرَّؤُوفِ لِـيُـرِّىَهُ الْمَنَامَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [فَقَدْ أَعْطَمَ الْفِرِّىةَ عَلَى اللَّهِ] أَيِ الْكَذِبَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ بَيْعَةِ النَّسَاءِ [وَلَايَاتَيْنِ بَبُهِتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ] يَقَالُ : فَرِّى
يَفْرِى فَرِّياً وَافْتَرَى يَفْتَرِي افْتِرَاءً إِذَا كَذَبَ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ